

مسرور (5)

مكتبة (الأسر الهاسبيك)
Acer

الفصل الاول

التربية

١٤/١٠
٢٠١٧
اصحاب
التربية

(مفهومها - أهدافها - نظرياتها - وظائفها - خصائصها)

مفهوم التربية

يتباين معنى التربية ومفهومها تبعاً لتباين واختلاف طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد وللجموع ، وكذلك يختلف معناها باختلاف المذاهب الفلسفية والأطر النظرية التي في ضوءها يتم تحديد وتعريف ما يقصد منها ، كما أنها أخذت مفاهيم متعددة ومتنوعة في الحقب الزمنية المتعاقبة .

تشير التربية من الناحية اللغوية الى الزيادة والتوسع والنمو والرعاية والاصلاح. اما من الناحية الاجتماعية والاصطلاحية لتربية فأنها تعني زيادة الافراد وتوسيعها عن طريق زيادة الخبرات و العمليات الضرورية التي يتمتع

(فيها الفرد) تعريفات بعض المنظرين لمفهوم التربية :-

١- ليتري litre :- التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل او شاب وهي مجموعة من العادات الفكرية التي تكتسب ومجموعة من الصفات الخلقية التي

تتمو عند الفرد

٢- ديور كاين :- هي العملية التي يتم خلالها تكوين الافراد تكويناً اجتماعياً متوازماً .
اذن التربية :- هي نشاط انساني فردي واجتماعي متواصل يهدف الى نمو الفرد متكيفاً

مع بيئته التي يعيش فيها .

لقد فهمت التربية بأنها عملية تقتصر على تلقين المعلومات للمتعلمين في مواد مختلفة وكلما حصل المتعلمون على معلومات كثيرة ارتفع مستوى تربيتهم فالمعيار الوحيد لتربية الفرد هو مقدار المعارف التي تعلمها ، بغض النظر عن أهميتها للفرد ولمجتمعه. وهناك من المربين من حصر عملية تلقين المعلومات هذه بالمؤسسات والمعاهد التي أوجدها المجتمع لهذا الغرض .

ماذا عرف جون ديوي عن التربية؟

ويحدثنا "جون ديوي John Dewey" عن التربية ، من الناحية النوعية فيقول بانها مجموعة من العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعية صغرت أو كبرت أن ينقل سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر. ويضيف ديوي قوله : وإذا نظرنا الى التربية من وجهة نظر المراهقين الذين سيصبحون في المستقبل القريب أعضاء في المجتمع ، أمكننا أن نعرفها بأنها التنظيم المستمر والدائم للخبرة الذي يهدف الى توسيع وتعميق المحتوى الاجتماعي للخبرة ، في الوقت الذي يهضم الفرد ويتمثل الوسائل الملائمة لذلك

ان التربية ، من وجه النظر الحديثة تعني عملية التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة ، سلباً أو ايجاباً ، في الفرد ، والتي تعمل على توجيهه في الحياة ، الوجهة التي تحدد بوساطتها أساليب معيشته ، وطرق تكيفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها ، وحيث أن الانسان يعيش في مجتمع له عاداته وتقاليده وقيمه التي يعتز بها ، وان هذا المجتمع يحيا في بيئة طبيعية لها خصائصها المعروفة والمحددة ، فواجب التربية اذن أن تعمل على تنمية الانسان وتطويره والكشف عن طاقاته وقدراته وامكاناته وتوسيع مداركه بمختلف الوسائل المتاحة ، لكي يتمكن من أخذ دوره في المجتمع الذي ينتمي اليه ، بشكل ايجابي وفعال .

ومن هذا المنطلق فالتربية هي " عملية تكيف ما بين المتعلم وبيئته " . وهي بهذا المعنى (تعني النمو والتغير في الانسان) ، لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية ، ويكون بمقوره التعامل معها بأسلوب يخدمه ويخدم أفراد مجتمعه .

ولدى تدقيقنا في التعريفات والمفاهيم التي أشرنا اليها ، نجدها تقر مهمة التربية على الانسان ، وتعتبرها عملاً يمارسه كائن في كائن آخر ، وبالتحديد عمل يمارسه شخص راشد في صغير ، وان هذا العمل موجه نحو هدف ينبغي الوصول اليه وتحقيقه ، يتلخص في أكتساب بعض الاستعدادات العامة التي تساعد على تيسر عملية التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الكائن البشري .

ان مشاركة الانسان في الحياة الاجتماعية ، بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة ، تعتبر تربية بحد ذاتها ، ونتيجة لاستمرار هذه المشاركة واتصالها تشكل لدى الفرد اتجاهاته وعاداته وقيمه الخلقية والفكرية والاجتماعية .

من هذا نخلص الى القول بان تحديد معنى التربية يتوقف على الزاوية التي نطل منها عليها . فاذا نظرنا اليها من حيث كونها عملية تكتسب فيها صغار الكائنات الحية - غير النباتية - من كبارها أساليب العيش والتكيف للظروف البيئية عن طريق الاشتراك الفعلي في الحياة اليومية المعتادة ، أصبحت التربية تنتشر بين الانسان وسائر الحيوانات على حد سواء . ولكن للحياة جانبا آخر ينفرد به الجنس البشري وحده الا وهو الجانب الاجتماعي . فالتربية اذن هي " صناعة الكائن صناعة اجتماعية وأدخاله في المجتمع من الوجهة الصناعية الفنية والوجهة الروحية في أن واحد ، ولا يمكن أن يكون للتربية غير هذه الصفة ، لان الانسان لا يمكن أن يعيش في غير الحال الاجتماعية ، فلا تربية بلا مجتمع ولا مجتمع بدون تربية ، ولكي ينجح المجتمع ينبغي عليه أن " ينقل الى الناشئين أرثه من المعارف والتجارب والعادات المادية والروحية " .

ان التربية ضرورة اجتماعية ، وهي حتمية الحدوث ، نظرا لكون الانسان يعيش في مجتمع معروف ، وتصبح - نتيجة لذلك - عملية تنشئة اجتماعية وتصبح من جانب المتعلم جميع الآثار التي يتركها المجتمع في سلوك الفرد وتصرفاته في المواقف الاجتماعية المختلفة .

والتربية - بالمعنى المشار اليه - قديمة قدم المجتمع ، فالانسان في المجتمع البدائي كان ينقل البسيطة ومهاراته البدائية الى صغاره عن طريق المشاركة الفعلية ، لاعتن طريق التعلم المدرسي بالمعنى المألوف ، لا نعداه عنده ، وذلك لعدم حاجته اليه . ولكن بتعدد الحياة الاجتماعية ، وتراكم التراث الاجتماعي وازدهار المعارف الانسانية تعذر على المجتمع أن ينقل مآلديه من معارفه بأسلوب المشاركة المباشرة في الحياة اليومية ، لان تلك المعارف دونت برموز هي الاخرى غير مألوفة لدى الانسان البدائي . وبهذا فقد ظهرت الحاجة الى المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية تأخذ على عاتقها تربية ابناء المجتمع ، وفقا

للاهداف والامال والطموحات التي يسعى ذلك المجتمع الى تحقيقها في ضوء
الاطار الفلسفي والسياسة التربوية العامة له .

اهداف التربية:

(١) ان التربية عملية تطبع اجتماعي يتم خلالها تغير الوليد البشري من كائن بايولوجي

الى كائن اجتماعي لذلك ان اكساب الصفات الانسانية تعد وظيفة اساسية تقوم بها

التربية.

(٢) ان التربية من خلال وسائلها المختلفة تهيب للفرد الوسط المناسب لتنمية قدراته

الانسانية والعضلية والجسمية والخلقية والاجتماعية بصورة متكاملة ومتوازنة.

(٣) تهيب التربية الى اكساب الفرد المعرفة والمهارات اللازمة لنجاحه في حياته

الاجتماعية والمهنية .

(٤) تهدف التربية لاعداد المواطن الصالح الذي يتمتع بنضج ويعرف ما هو عليه من

واجبات وحقوق .

(٥) تؤدي التربية الى زيادة شعور التجانس الاجتماعي والثقافي والتماسك الاجتماعي

بين فئات المجتمع . وذلك من خلال تلقي افراد المجتمع بمنهج متشابه وموحد في

مرحلة التعليم الانساني والالزامي .

(٦) تعد التربية وسيلة المجتمعات الرئيسية لبناء الدولة العصرية التي تنهض على

اساس التقدم العلمي والتكنولوجي التي يسودها الرفاهية والعدالة الاجتماعية .

(٧) نقل التراث الثقافي للحفاظ على قيم واتجاهات ومعتقدات المجتمع التي هي وسيلة

بناء المجتمع .

(٨) تساهم التربية في تحقيق التنمية الشاملة في كافة القطاعات وخاصة فيما يتعلق في

اعداد الكوادر البشرية وفي تطوير وسائل العمل والانتاج .

* النظريات التربوية :-

ان الدارس لمفهوم التربية ونظريتها المختلفة على مر العصور وفي مختلف

الاماكن يمكنه الاحاطة بثقافة عامة تساعده لا بصيغة النقل بل بصيغة التفاعل في

تكوين النظرية المرتبطة بخصائص مجتمعة الوطنية والقومية ، ذلك لان كل فلسفة

وبالتالي كل نظرية تنبثق عنها وتصب فيها بالاضافة الى ارتباطها بالواقع

الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، اما ترتبط بحالة سايكولوجية سائدة في المجتمع انداك يتأثر بها صاحب النظرية ، والحالة السايكلوجية غير مجردة ، وانما ترتبط هي الاخرى بالعوامل الموضوعية في المجتمع ولذلك فإن النظرية مالم تفهم في ظل اي واقع تكونت فيه نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وغير ذلك لا يمكن تحقيق الاستفادة منها في صيغة التفاعل لتكون النتيجة ذات قيمة حقيقة وجدية من اجل صياغة النظرية القومية والوطنية لبلادنا سوف نتاول نظريتان هامة في التربية هما :

اولاً- نظرية الترويض العقلي لافلاطون

يذكر افلاطون ان عقل الانسان يروض كما يروض جسمه فكما ان عضلات الجسم تتقوى بالرياضة الصعبة كذلك ملكات العقل تتقوى بدراسة المواد الصعبة ، وكلما زادت المادة صعبة ازدادت فائدتها في ترويض العقل عند الانسان ، هذه النظرية رفضت الان واصبحت غير نافعة لان نمو العقل لدى الفرد خاضع للمستوى الذي تفرضه وراثته الشخص نفسه اضافة الى العوامل البيئية المحيطة به

ثانياً- نظرية تفتح القابليات لفرويل : مزج الممان

يرى فرويل ان التربية تفتح بها قابليات المتعلم الكامنة كما تفتح النباتات اي ان الطفل مجموعة قابليات كامنة وما وظيفة التربية سوى العمل على تفتح وصل تلك القابليات وافترضت هذه النظرية ان نمو الطفل ينبع من داخله وتهمل اثر البيئة في تكوين الفرد واطهرت الدراسات الحديثة ان ليس للبيئة وحدها ولا للعوامل الوراثية لوحدها في نموه وتكوين شخصية الفرد وانما الاثنين معا اي بتفاعل خواص الفرد الجسمية والعقلية مع ظروف البيئة المحيطة به وهذه العملية تسمى بالنظرية التكاملية .

والله اعلم

وظائف التربية :

أولاً: وظيفة فردية : - وظيفة اجتماعية

تحقق هذه الوظيفة التربوية الشاملة والواسعة في شخصية الفرد وانها تقوم بحل مشكلات الفرد جميعها في البيئة التي يعيش فيها ، كما أنها تعرف الفرد بحقوقه وواجباته ، وتساعد الفرد وتشجعه على ممارسة الحرية الديمقراطية في حياته الاجتماعية والثقافية